الا التنوين لانك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للماء والحلاوة للعسل • ومن قال لاغلامَ افضلُ منك لم يقل في الاغلام افضل منك الا بالنصب لانه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا كاستغنائهم غلامًا ومعناه اللهم هب لي غلامًا • قال ابو عثمان بكر بن محمد الرفع عندي في التمني جيد بالغ اقول الاغلامٌ ولا جاريةٌ كما قلت في الخبر • وقال اقول في الاستفهام كما اقول في الخبر سواء اقول الا رجل افضل منك

هذا باب الاستثنا

فحرف الاستثنا الا وما جاء من الاسماء فيه معنى الا فغير وسوًا وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم فحاشا وخلا في بعض اللغات وسائر احوال هذه الحروف ان شاء الله عز وجل الاول فالاول

هذا باب ما يكون استثنا بالا

اعلم انّ الاسم يكون الا بعدها على وجهين فاحدا الوجهين الا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل ان تلحق كما انك لا حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل ان تلحق فكذلك الا ولكنها جئ لمعنى كما جئ لا لمعنى والوجه الاخر ان يكون الاسم بعدها خارجًا مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت عشرون درهما فاما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق فهو ان تدخل الا على شيء تنفي عنه ما سواه وذلك ما اتاني الا زيد وما لقيت الا زيدا وما مررت الا بزيد يجري الاسم مجراه اذا قلت

ما اتاني زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك ادخلت الا لتوجب الافعال لهذه الاسما ولتنفي ما سواها فصارت هذه الاسما مستثناة فليس في هذه الاسما في هذا الموضع وجه سوى ان تكون على حالها قبل ان تلحق الا انها بعد الا محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل ان تلحق الاول تشغل عنها قبل ان تلحق الا الفعل بغيرها

هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما ادخل فيه

وذلك ما اتاني احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد وما رايت احدا الا زيد اجعلت المستثنى بدلا من الاول فكانك قلت ما مررت الا بزيد وما لقيت الا عمرا وما اتاني الا زيد كما انك اذا قلت مررت برجل زيد فكانك مررت بزيد فهذا وجه الكلام ان تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله لانك تدخله فيما اخرجت منه الاول • ومن ذلك ما اتاني القوم الا عمرو وما فيها القوم الا زيد وليس فيها القوم الا اخوك وما مررت بالقوم الا اخيك فالقوم ههنا بمنزلة احد ومن قال ما اتاني القوم الا اباك لانه بمنزلة قول اتاني القوم الا اباك فانه ينبغي له ان يقول ما فعلوه الا قليلا منهم • وحدثني يونس ان ابا عمرو كان يقول الوجه ما اتاني القوم الا عبد الله ولو كانا بمنزلة اتاني القوم لما جاز ان تقول ما اتاني احد كما انه لا يجوز اتاني احد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الاول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ولكان ينبغي له ان يقول ما اتاني احد الا قد قال ذلك الا زيد لانه ذكر واحدًا • ومن ذلك ايضا ما فيهم احد اخوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)